

شرح الكافي 343}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واما البيع على بيع اخيه وهو ان يقول لمن اشترى شيئا في مدة الخيار انا ابيعك مثله بدون هذا الثمن. هذا لا شك ايها الاخوة - [00:00:00](#)

فيه ايضا ايقاد لنار الفتنة بين المؤمنين وفيه ايضا اثاره البغضاء وربما ايضا يؤدي ذلك الى الفرقة والتنافر بين المؤمنين. يعني يأتي انسان ليشتري سلعة فيقول ضع سلعة فلان وانا ابيعك مثلها واجود منها باقل - [00:00:17](#)

او يقول ايضا لهذا انا اشتري منك هذه السلعة باكثر سيأتي شراءه على شراءه لماذا نهى عن ذلك لوجود الرأي وكما قلنا ايها الاخوة كثيرا الاسلام دائما يريد ان تبقى اللفة والمحبة والمودة دائما سياجا يربط - [00:00:40](#)

وبين المؤمنين فقل ما يؤدي الى الفرقة او الاختلاف او التنازع انما يمنع منه هذا الدين الحنيف. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا ذكر في شأن ماذا الخمر والميسر الله سبحانه وتعالى عندما ذكر شأن الخمر - [00:01:00](#)

قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمس والميسر اذا هنا يراد ايضا الا تقع عداوة بين المسلمين فهذا الذي يأتي كأنه يثير فتنة الذي يخطب على خطبة اخيه. والذي يسوم على صوم اخيه. والذي يسعى بين الناس بالفساد هذا كله نوع من

انواع الفساد - [00:01:23](#)

لماذا نهى عن النميمة؟ لماذا نهى عن الغيبة؟ لان هذه كلها تفرق بين قلوب المؤمنين. وتشعل نار الفتنة ولذلك الاسلام حرم مثل هذه الامور ونهى عنها قال واما البيع على بيع اخيه فهو ان يقول لمن اشترى شيئا في مدة الخيار انا ابيعك مثله بدون - [00:01:52](#)

هذا الثمن او اجود لماذا قيده ببيع الخيال؟ لانه اذا انتهى الخيار اشترى هذا وانتهى فلا قيمة لكلامه. لكن يأتيه في وقت الخيار ويقول انت مسلم. انت اشتريت السلعة. ولديك الخيار. وبإمكانك ان تردّها انا - [00:02:16](#)

اشترى منك هذه السلعة باكثر من ذلك. او ابيعك باكثر من ذلك. يعني او اعطيك اكثر من ذلك جعله يتردد في هذه الحالة الناس يتفاوتون. بعض الناس تجد عنده من الدين - [00:02:34](#)

ومن قوة علاقته بربه ما يمنعه ان يقدم على ذلك يقول هذا رزق وانا قد اشتريت هذا امر قد انتهى ولا ينبغي ان تدخل ذلك دعوا الناس اعزكم الله بعضهم من بعض - [00:02:52](#)

قال او اجود منه بهذا الثمن ترون ايها الاخوة كلكم ترون الناس يتفاوتون من الناس من هو حاسد تجد انه اذا رأى رأى اخاه المسلم في سعادة تتوقد نار الفتنة في قلبك. فتجد انها تشتغل. ومن الناس من هو عكس ذلك. اذا رأى اخاه المسلم - [00:03:07](#)

في سعادة وفي خير تجد انه يسر ويفرح بذلك ولذلك الله سبحانه وتعالى بين خطورة الحسد ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة - [00:03:32](#)

واتيناهم ملكا عظيما. ولذلك الجاحد لما كتب والجاحد تعرفونه بكتاباتة قال الحسد يعني قطعه التي يكتبها الادبية المعروفة يقول الحسد الله يفسد الجسد وينهك الاود الذي هو القلب يتعبه قال عليه الصلاة والسلام دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء -

[00:03:48](#)

فالحاسد دائما تجد ان نارا تشتعل يريد ان يزول ما نزل ما حصل عليه هذا الانسان من خير هو يؤلمه فتجد انه لا يرتاح حتى تزول

هذه النعمة من اخيه. وفرق بين الحاسد وبين من يغبطه. الذي يغبطك على هذه النعمة هو لا يحسدك - 00:04:12
ولكن هو يغبطك ويتمنى وله ذلك ان يرزقه الله تعالى مثلك قال فيفسخ العقد ويشترى سلعته فيحرم للخبر ولان فيه افسادا او
انجاشا وان فسخ البيع واشترى سلعته فالشراء باطل للنهي عنه - 00:04:32
قال رحمه الله وشراؤه على شراء اخيه كبيعه على بيعه ويحتمل ان البيع صحيح لان النهي لمعنى في غير العقد. يعني ليس في
شروط البيع ولا في اركانه ولكنه في وجود الضرر - 00:04:56
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:05:14